طهران تنفي وجود مفاوضات موازية مع واشنطن بين شمخاني وروبيو

نفت وزارة الخارجية الإيرانية، اليوم الاثنين، ما تردد في بعض وسائل الإعلام الغربية بشأن إجراء مفاوضات موازية بين مسؤولين إيرانيين وأمريكيين، من بينهم مستشار المرشد الإيراني للشؤون السياسية علي شمخاني، ووزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو، مؤكدة أن المسار التفاوضي الوحيد القائم حاليًا يتم عبر قنوات غير مباشرة وبتنسيق واضح بين الجانبين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، إسماعيل بقائي، خلال مؤتمر صحفي في طهران تابعته المطلع، إن: "ما أُشيع عن وجود مسارات تفاوضية موازية لا أساس له من الصحة، وإن المفاوضات الجارية تُدار بشكل رسمي وواضح من قبل وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والمبعوث الخاص للرئيس الأمريكي ستيف ويتكوف".

وأضاف أن:"كافة جولات التفاوض الأربع السابقة تمت بشفافية، وأُعلن عن نتائجها ضمن ما يسمح به السياق الدبلوماسي"، مشددًا على أنه "لا توجد أي قنوات خلفية أو شخصيات أخرى منخرطة في الحوار مع واشنطن".

وفيما يتعلق بالملف النووي، جدّد بقائي موقف بلاده الثابت من قضية تخصيب اليورانيوم، قائلاً إنه "جزء لا يتجزأ من الصناعة النووية السلمية الإيرانية، وليس مطروحًا للنقاش أو التنازل".

وانتقد المتحدث الإيراني ما وصفه بـ"الازدواجية" في مواقف الجانب الأمريكي، قائلاً إن "المفاوضات باتت أشبه بلعبة السلم والثعبان، حيث نشهد أجواء إيجابية داخل الجلسات، لكن المواقف تتغير بمجرد عودة الجانب الأمريكي إلى واشنطن".

وحذّر بقائي من أن استمرار فرض العقوبات على إيران خلال التفاوض "يدل على غياب الجدية من جانب الولايات المتحدة"، معتبرًا أن العقوبات الجديدة: "تُعدّ انتهاكًا لحقوق الإنسان وجريمة تمارس بحق الشعب الإيراني"، مضيفًا أن "إيران اختارت المسار الدبلوماسي لأنها لا تملك ما تخفيه، وبرنامجها النووي سلمي بالكامل".

ويأتي هذا التصعيد اللفظي في وقت تنتظر فيه طهران إعلان سلطنة عمان، التي تلعب دور الوسيط، عن موعد ومكان الجولة الخامسة من المفاوضات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة.